

معاني الأذكار - حصن المسلم (362) دعاء المتزوج وشراء الدابة

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته هذا باب دعاء المتزوج وشراء الدابة واورد فيه المؤلف حديثا واحدا وهو حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما - [00:00:01](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلتها عليه - [00:00:23](#)

واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك. اخرجه ابو داود وابن ماجه وهذا الحديث سكت عنه ابو داود وصححه اسناده الامام النووي كما صححه ايضا الشيخ ناصر الدين الالباني في بعض كتبه وحسنه في - [00:00:43](#)

في بعضها قوله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج احدكم امرأة او اذا اشترى خادما فليقل اذا تزوج هذا معلق على شرط فيقوله اذا وقع له ذلك اذا تزوج يعني اذا تزوج امرأة اولى او ثانية وثالثة او رابعة - [00:01:05](#)

فانه يقول ذلك او اشترى خادما او اشترى دابة يقول ذلك في هذه المناسبات يقول اللهم اني اسألك خيرها. يعني يا الله اللهم اني اسألك خيرها. الخير كله بيد الله تبارك وتعالى. ومن ثم فانه ينبغي - [00:01:29](#)

ان لجأوا اليه بسؤال الخير والبركة والتوفيق والسداد وما الى ذلك فوائيل مثل هذه الامور لها ما بعدها. فان الرجل اذا تزوج امرأة فهذه تكون ام ولده واعظم العشرة ما يكون بين الزوجين - [00:01:54](#)

فيحصل له بمعاشرتها من انواع المنافع والمسار والمحاب وقد يحصل له خلاف ذلك ومن ثم فهو بحاجة الى اللجوء الى الله تبارك وتعالى ولذلك من الخطأ الفاحش الكبير ان يفتتح الناس - [00:02:16](#)

مبدأ ذلك ان يجعلوه بمعصية الله تبارك وتعالى. هذا غلط انسان يرجي الطاف الله تبارك وتعالى وان يوفقه وان يسدده وان يرزقه قرّة عين ثم بعد ذلك في ليلة الزواج انواع المنكرات - [00:02:36](#)

يؤتى بالمغنيين او المغنيات وكذلك انواع المنكرات في تلك الليلة وتضييع الاموال والتبذير والاسراف والتصوير بانواعه اصبح هذه ثقافة للاسف ومن ينكرها يكون ذلك محل الاستغراب وهذا للاسف حينما يسكت الناس عن انكار - [00:02:57](#)

المنكر تأتي للزواج ثم تفاجأ ان من هؤلاء من يطلب ان يصور معك يريد ان يضع ذلك في بعض وسائل التواصل وهذا امر يتكرر ولربما في الاسبوع الواحد اكثر من مرة يأتيك بكل جرأة - [00:03:25](#)

يقول ممكن تقف معي تصور مع بعض اريد ضعتها في وسائل التواصل المقصود ايها الاحبة ان الانسان يبدأ بداية صحيحة بداية صحيحة وصحة المقدمات مؤذن بصحة النتائج والعواقب باذن الله تبارك وتعالى - [00:03:44](#)

فان المبادئ اذا كانت معوجة جاءت النتائج معوجة وكذلك ايضا ما يفعله بعضهم من السفر الى بلاد يظهر فيها المنكر ويعلن باي اسم كانت يعني حتى لو قيل بلاد اسلامية - [00:04:07](#)

اذا كانت لا تطبق شرع الله تبارك وتعالى وتظهر فيها انواع المنكرات وتعلن ولا يستطيع ان ينكر ويذهب اليها برجله ويسافر الاف الاميال حتى يصل اليها ويرى ما لا يحل رؤيته في المطارات وفي كل مكان وفي اماكن النزه - [00:04:24](#)

يرى انواع المنكرات التي لا قبل له بها. ولا يستطيع ان يغير شيئا ولا ان ينكره هو الذي سافر اليه وجاء اليه والانسان لا يجوز له ان يقصد مواضع المنكر - [00:04:43](#)

لكن المنكر وهي لو كانت بكرمية حجر بالنسبة اليه قريبة جدا. يجب عليه ان يتعد عنها فكيف يسافر ويقصد الاماكن التي تظهر فيها

انواع المنكرات وكيف يكون لهذا الانسان كيف - 00:04:53

يكون له بال وسعى في الخلق والصدر وهو يشاهد المعاصي تظهر والمنكرات تعلن هذا المكان لا يستطيع المؤمن ان يعيش فيه اطلاقا يضيق صدره وينقبض ويريد الفرار منه باقرب لحظة - 00:05:11

فكيف هذا يظحك بملئ فيه ويأكل ويأنس يمرح ويأخذ هذه المرأة التي لربما ما رأيت شيئا من ذلك في حياتها نشأت على الستر والصيانة ثم بعد ذلك ترى ما لا قبل لها - 00:05:30

به وهو يرى ايضا ما لا قبل له بها ولربما رأى ما يزهده فيها وفي عشر من امثالها من حيث الهيئة والصورة والقوام والشكل. ولكنهم لا يعقلون. لو كانوا يعقلون هذا المعنى ما ذهب معه وما طاوعته لانه يرى شيئا - 00:05:45

وترى شيئا لا يمكن ان تدركه لان هؤلاء كانوا خلقوا للدنيا اعني اولئك كانوا خلقوا للدنيا فهي مبتغاهم وغايتهم بينما المؤمن ليس كذلك المؤمن يعيش لغاية كبرى من عبادة الله وطاعته اما هؤلاء فلا يقفون عند كل عند شيء - 00:06:06

وعمليات التجميل بتعمل في كل جزء من اجزائهم وفي غاية اظهار المفاتن الزينة والتبرج ونحو هذا فيرى ما لا يمكن لامرأته ان تجاريه وان تتصنع له بعشر معشاره هذا لو كان من ناحية العقل المعيشي - 00:06:28

بصرف النظر عن الشرع وحكم الشرع. العقل المعيشي هذا الرجل قد انبهر يتلفت يمنه ويسره ويرى اشياء فيرثي لحاله وحظه وما مني به مقارنة هؤلاء الذين يشاهد ويرى فهذا غير - 00:06:50

غير صحيح. كيف الانسان يؤمل؟ وكيف المرأة تؤمل ان يؤدم بينهما وان يكون هناك وفاق والتئام وهم يبدأون بالمعصية. ومعصية من اي نوع من النوع الذي يزهده فيها يزهده فيها - 00:07:11

يرجع وقد تغير عليها ورأى محاسنها مساوئ وغاب عنه انها نشأت في عفاف وستر وصيانة وان هذه امرأة طيبة مؤمنة سالحة تقية خير له من ملاء الارض من اولئك المتبرجات ولكن - 00:07:27

نسأل الله الهداية للجميع. المقصود انه يقول منذ البداية يلجأ الى الله اللهم اني اسألك خيرها. خير هذه المرأة مما يتصل باخلاقها وحسن معاشرتها وحفظها لزوجها وصيانتها لبيتها ولولدها ونجابة الولد - 00:07:46

وما يكون ناشئا عن هذه المرأة مما يتصل بحقوقه وما يصل الى من يحتف به من اهل ونحو ذلك هذه المرأة قد تكون مصدر لكل خير قد تكون سببا لحفظ ماله وقد تكون سببا لاتلاف ماله - 00:08:09

امرأة متلافة لا يقع في يدها شيء الا اتلفته وكذلك قد تكون هذه المرأة سببا صلة رحم وحسن بر واحسان الى والديه وقد تكون سببا للقطيعة فتحول بينه وبين اهله وقرابته - 00:08:27

فيقطعهم ويصرم حبل الود معهم من اجل ارضائها والبحث عما هنا اللهم اني اسألك خيرها خيرها غير هذه المرأة ان تكون حافظة لفرجها حافظة تصون فراشه ونحو ذلك وخير ما جبلتها عليه. الجبلية يعني الخلقة - 00:08:50

يعني ما فطرتها عليه وطبعتها عليه. الانسان يطبع على الصلاح يطبع على الخير يطبع على اخلاق فاضلة فاشد عبد القيس حينما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة. سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا شيء جبله الله عليه - 00:09:16

او انه تخلق به هو لان الاخلاق منه ما هو مكتسب ومنه ما هو مجبول فقال بل شيء جبلك الله عليه فقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب فهذه المرأة يوجد فيها اخلاق حسنة جبلت عليها صفات حميدة فطرة طيبة - 00:09:37

ويوجد فيها ايضا نفس امارة ويوجد فيها هوى ويوجد فيها قد تكون جبلت على انواع من من الناس من يجبل على العلم هكذا كانه خلق لهذا لا يكاد يرى شيء الا اعطبه - 00:09:57

وبعضهم يحكي عن نفسه هذا وقد سمعت هذا من بعض الرجال ومن بعض النساء يقولون ماذا نصنع بانفسنا لا تكاد تقع عينه على شيء الا اتى عليه. نسأل الله العافية. هذا من من الشر - 00:10:11

شرها شر ما جبلتها عليه فيسأل خيرها قد تكون هذه المرأة من النوع الذي يحمل الاحقاد في قلبه والضغائن وتتحمّل عليه ولربما

اورثته الهموم والامراض والكآبة والضيق والضغط والسكر ويتصرم العمر ويمضي وهو على - 00:10:24

حسرات تصبحة بها وتمسيه. اعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه فيسأل ربه هذا يستعيز من الشرور ويسأل ربه الخير فيكون بذلك مسلما من الافات - 00:10:47

محصلا لما يؤمله ويطلبه فان الانسان ايها الاحبة انما تزوج ليسعد تزوج ليسعد تزوج من اجل انه يحصل حياة افضل مما كان عليه كان عند ابيه وعند امه منعما فهو يطلب حياة افضل واكمل - 00:11:08

ثم بعد ذلك تتحول الحال الى اضرار ذلك هذا امر غير مطلوب اطلاقا ولا مرغوب لاحد وهكذا المرأة انما تتزوج لتسعد هي بين ابوين يدفعان عنها الاذى ويفتيانها بالانفس والمهج - 00:11:29

ثم بعد ذلك تذهب الى زوج فقد تكون مع هذا الزوج في حال من الضيق والالم كالحسرة ولذلك اقول القاعدة ايها الاحبة لمن تزوج او سيتزوج ان لم تستطع ان تنقل هذه المرأة الى حال افضل واكمل واسعد مما كانت عند اهلها فقد كانت تؤمل ذلك - 00:11:50

فاحسنت الظن بك وقبلت فان لم تستطع فلا اقل من ان تبقياها في حال كما كانت عند اهلها اما العكس ان تكون الى انحدار وهبوط وتراجع فهذا غير مقبول ولا من المرء تتزوج المرأة لهذا ونقول للنساء كذلك - 00:12:15

هذا الرجل اختارك على نساء العالمين احسان الظن بك انك تحققين مطالبه تحقيقين له السعادة فان لم تستطعي ان تجعليه اسعد مما كان عند ابويه فلا اقل من ان تجعليه بنفس المستوى من السعادة. اقل شيء - 00:12:33

اما ان تتحول حياته الى نكد وكبد ثم ينصح غير المتزوجين دائما اياكم ان تتورطوا بالزواج. بناء على ماذا يقول هذا بناء على ان هذا النكد الذي يلقاه من هذه - 00:12:52

المرأة بخلاف بعضهم من طرائف بعضهم بعض الظرفاء سألته حينما تزوج ودعوت له فقلت له منذ متى تتمنى ان قد يعني تزوجت. قال قبل ان اولد طبعاً هذا لا يعقل لكن هذا يعبر عن غبطته بهذه المرأة وسعادته قال قبل ان اولد - 00:13:06

بينما نسمع اخرين يوصي العزاب وغير المتزوجين اياك ان تتورط تتزوج هو هو يعبر عن حاله يعيشها يكابدها يصحبها ويمسيها اطوف ما اطوف ثم اتي الى بيت قعيده ركن كما يقول الشاعر. فعلى كل حال - 00:13:28

فهو يسأل ربه هذا ويستعيز. اذا نبدأ الحياة ايها الاحبة الصحيح ان تبدأ بطاعة الله والتضرع اليه وصدق اللجأ اليه لا ان تبدأ بالمعصية ثم ذلك ننتظر التوفيق وننتظر حسن الصلة والعشرة والحياة الكريمة المسددة الطيبة تطلب من الله التوفيق وتبدأ بمعصيته وتقول يا رب وفقني - 00:13:50

الامر غير معقول انسان يستحي من مثل هذا فهذا الحديث يدل على مشروعية التعوذ بالله والالتجاء اليه بمثل هذا المقام وكذلك اذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه يعني اعلى السلام - 00:14:14

البعير. البعير هنا عبر بالبعير لان البعير يشمل الذكر والانثى. فالناقة يقال لها بعير والجمل يقال له بعير فالبعير مثل الانسان الانسان رجل وامرأة البعير الناقة والجمل لكن لو قال الجمل - 00:14:33

اكان ذلك يتوجه الى الذكر خاصة فهنا اذا اشترى بعيرا يعني يشمل النوعين فليأخذ يعني حينما يريد ان يدعو بذروة سنامة باعلى السنام يضع يده قال بعض اهل العلم يضع اليد اليمنى لانها في مثل هذه المقامات تقدم - 00:14:53

ثم بعد ذلك يدعو بمثل هذا الدعاء. اللهم اني أسألك ان كانت ناقة قال خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا كان جملا اللهم اني أسألك - 00:15:15

غيره وخير ما جبلته عليه وهكذا يقول وكذلك اذا ملك خادما فانه يقول ذلك ولاحظوا هنا انه ذكر البعير اذا اشترى بعيرا هنا يمكن ان يقال ان ذلك يشمل البعير - 00:15:31

وسائر الدواب يعني لو اشترى فرسا وكذلك لو اشترى حمارا او بغلا لو اشترى سيارة فان المقصود متحقق بهذا والله تعالى اعلم وهذا باعتبار ان المقصود الملائمة وتحقيق ما كان يؤمله من هذه الدابة مثلا - 00:15:54

ويندفع عنه الشر الذي يحاذره واما ما ذكره بعض اهل العلم باعتبار ان ذلك يقوله في البعير خاصة باعتبار ان الابل جاء انها خلقت من

الجن وكذلك ان الجن تتبعها وكذلك هي في معاطنها فلا يصلى في معاطن الابل - 00:16:18

وامرنا بالوضوء من اكل لحمها. قال شيخ الاسلام بان العلة في ذلك لما فيها من هذه الطبيعة حيث خلقت من الجن فهي فيها هذه الحرارة والجن خلقوا من النار من مارج من نار فادمان اكل لحوم الابل يورث شيئا من طباعها من الجفاء والشدة والغلظة ونحو ذلك - 00:16:41

والنار يناسبها الماء فامرنا بالوضوء بعد اكل لحم الابل يخفف ذلك اثرها. هكذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وبعض اهل العلم يذكر غير هذا لكن هذه تسمى علة مستنبطة يعني ليست علة نصية لم ينص عليها النبي صلى الله عليه وسلم ان الوضوء من اجل كذا لكن العلماء يستنبطون فقد - 00:17:05

تكون هذه العلة صحيحة او غير صحيحة. وقد ذكر الحافظ ابن عبد البر رحمه الله ان ذلك لا يختص بالابل كما ذكرت وانما يقال في عموم الحيوان الذي يشتريه لانه يطلب البركة - 00:17:28

وهذا من الخير المرغوب فيه وذكر هذا الاحتمال الاخر مما يتعلق الشياطين وانها ما تعلق بالابل وانها خلقت من الجن لكنه حمل خلقها انها خلقت من الجن اعني ابن عبد البر رحمه الله حافظ المغرب - 00:17:45

حمل ذلك على معنى التشبيه بحدة الجن وصولتهم. يعني لا لا في اصل خلقها لا في اصل خلقها. يعني بمعنى ان الجن فيهم صولة وفيهم حدة وفيهم اه طيش وخفة - 00:18:07

الابل فيها مثل هذا فهي تثور ولربما يحصل لها هيجان وتؤدي من في معاطنها ونحو ذلك. وملا بستها يحصل بسببها من طباع واخلاقها من الجفاء والرعونات غلظه والفضاظة كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بان الغلظة - 00:18:22
بالفدايين من ربيعة ومضر ذكر الذين يتبعون اذنان الابل هذه الابل لها صولة اذا هاجت فابن عبد البر يقول هذا معنى كونها خلقت من الجن يعني هناك نوع من المشابهة. والله تعالى اعلم - 00:18:45

هذا ما يتعلق بهذا الحديث ويقال ايضا ذلك في من اشترى سيارة لكن هل يضع يده بالنسبة للسيارة على مقدمها كالمرأة يضع يده على ناصيتها والناصية هي مقدم الشيء لكن بالنسبة للمرأة يلاحظ ان هذا اعلى جزء - 00:19:04

فيها لكن بالنسبة للابل هل ناصية البعير مثلا هي اعلى شيء فيه او السنم الاصل انه السلام الاصل انه السلام هو اعلى جزء فيه فيضع ذلك ففي السيارة هل يضع يده على مقدمها؟ او يضع يده على اعلاها - 00:19:23

فاذا قسسته على الدابة باعتبار انها دابة تقول يضع يده على اعلاها واذا قسسته على المرأة تقول يضع يده على ناصيتها والحاقه بالدابة اقرب واولى والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:19:44